وتحفكم

مكة والرضيع من وجوه جمه انتجت هذه الخطوب المدلهمه اولها
قلة الامطار في تلك النواحي والاقطار وثانيها قطع السبل و
المسالك عن الوافدين بالخيرات الي تلك الممالك وتغلب البادية
والاعراب لعدم معاملتهم بالارهاب والارعاب ولهذين الامرين
اسباب وشواهد تولدت منها تلك المفاسد وهو انه لما
اراد والده الشريف سعد النزول عن شرافة مكة المعظمه وتحلية
ولده بعقود ولايتها المنظمه نفر لذلك جم غفير من الاشراف
اذ لم يزل الوامع والده في نهاية الفرة مع تواصل اليه والاسعاف
وناهيك سعد ونايله وحسن سيرته وكرم شمايله فلم يرضوا
بذلك وتفرقوا في جميع المسالك ثم اجمع رايهم ان يستخدم كل
منهم جمعا ويستعمل جمعا وينزلون جميعا في طريق جده حتي يصير
البندر وراء ظهورهم لقضاء مصالحهم وتمهيد امورهم وكان
صاحب جده في ذلك الزمان معتمد الدوله العليه الباشا سليمان
فشرعت بينه وبينهم المكاتبه والمراسله وظهرت اثار المحاربه
والمقاتله فاشتد عزمهم وقوي حزمهم وكان مقصد سليمان
باشا ازالة سعيد وابيه وفصيلته التي تاويه عن شرافة
بلد الله الحرام ونواحيه وتولية تلك الجهات والاطراف
من تجمع عليه السادة الاشراف من غير تلك السلسله وعلي
ذلك بني امره واصله الا انه كان متحيرا هذا الامر العظيم والخطب
الجسيم ويري انه لا يتم هذا الحال الا بعد ذهاب الارواح
والاموال فلم يزل يقدم رجلا ويؤخر اخري وفي اثناء ذلك
يتفرس

سبب عزل الشريف سعيد عن الولايه



يتفرس في السادة من هو بها احري فاقتضي نظره الامل تولية
الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلي فاجمع راي السادة علي ما
استحسنه صاحب السعاده الا انهم لم يزالوا متفكرين في جميع
الاوقات في اقتلاع هذا الملك من ال زيد ووضعه في آل بركات
وهو في الحقيقة امر عسير يحتاج الي قوة عزم وتدبير فوجه
حضرة الباشا همته العليه في حل هذه القضيه مع مساعدة
روسا السادة له حتي يبلغوه امله فجل ما نتج من تلك الاراء
ونشا عنها ان ما يقطع الشجرة الاعرق منها ولم يكن معهم
في تلك الجملة من هذا النخذ السني الا السيد عبد المحسن بن احمد
بن زيد الحسيني فازمع راي حضرة سليمان باشا ان يلبسه
خلعة الولايه ويمنحه من السعادة ما شاء فاذا سمع هذا الخبر
حضرة الشريف سعيد علم ان هذا الامر ليس بذاهب عنه بعيد
بل هو لم ينتقل عن اربابه حتي يحزن علي ذهابه ولم يدر انه
امر بيته (اهله) بليل ويعقبه البلاء والويل وكان ذلك من حضرة
الباشا بناء علي ما بينه وبين السيد عبد المحسن من الشروط
والعقد المربوط وهو انه استولي علي شرافة بلد الله الحرام واخذ
فيها مدة من الايام يفرغ لهذا الملك العظيم للشريف عبد الكريم
وسبب ذلك انه لم يكن له هوي في تولية تلك الممالك وانما ارتكب
هذا الامر حتي يشيع بين زيد وعمرو بان عبد المحسن هو ملك
مكه فتصبح اهوال سعيد بذلك منفكه وكان ذلك غير الواقع وا
صبحت بقاع مكه منه بلاقع فدخلها عبد المحسن ولم يزل يوطد احكامها

ولاية الشريف عبد المحسن [illegible] ايام

Copyright © King Saud University